على الشيطان من الف عابد جاهل قال الشيخ ابو جعفر سمعت
من الشيخ الامام قال كان في ايام سلطان اسماعيل بن
السلطان احمد فقيه يقال له نصر بن محمد فاتفق له شغل
عند السلطان فلما دخل عليه قام له وكرمه وعرف حرمته
وقضى حاجته فرجع الفقيه فقال اخ السلطان انكسر (ان سكوا)
يوشك فان يسمع يقول ان السلطان الخراسان قام لرجل
من رعيته فقال السلطان قد اكرمته لاجل فضله وعلمه
ثم راى السلطان النبي عم في منامه فقال يا اسماعيل
انك قد عرفت حرمة العالم قد حكم الله تعالى ان لا ياخذ
من اولادك السلطنة مائة سنة واخوك اسحق عاب
عليك قد حكم الله تعالى ان لا يكون اولاده صاحب ركاب
قط حتى ان السلطان محمود عن جيحون وهزم اهل خاقان
فتم له مائة سنة من ذلك الوقت ببركة انه عرف
الحرمة والفضل كذا في رونق المجالس وقال عم العالم
حبيب الله ولو كان فاسقا الجاهل عدو الله ولو كان عابدا
حكى ان من الناس اختلفوا في شرف العالم الفاسق وشرف الجاهل العابد

فخرج

فخرج.. منهم واحد وذهب معهم الى صومعة العابد الجاهل فخاطبه
بان يقول يا عبدي قبلت دعوتك وغفرت لك ذنوبك
فاترك العبادة فاسترح فقال العابد الجاهل الهي انى
ارجو منك هذا واني احمدك واشكرك واعبدك
في زمان كذا وكذا فقال القائل فقد اخطاءت وكفرت
لجهلك ثم ذهب معهم الى العالم الفاسق فاذا يشرب الخمر
فقال ذلك القائل يا عبدي اتق مني وانا ربك استر
ذنبك وانت لا تستحي مني فاريد ان اهلك فقام العالم
الفاسق وسل سيفه وخرج من مكانه فقال يا ملعون انت
لا تعلم ربك فاني اعلمك ربك فذهب ذلك القائل معهم
الى مكانهم فعلموا اشرف العلم واهله انتهى ولكل شيء عماد
وعماد الدين الفقه لنفسه وليس على الشيطان شيء اشد
من عالم يتكلم بالعلم ويسكت بر هذا منقول عن ابراهيم
بن ادهم ثم قال وقال ابليس لعنه سكوته اشد من كلامه
وقال عم بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجة
مسيرة سبعين سنة الا فاعرفوا الناس حقوقهم وابذلوا لهم المجالس والمواقف وقد

ونفع العالم لنفسه ولغيره ونفع الجاهل ان نفع صح

Copyright@King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)